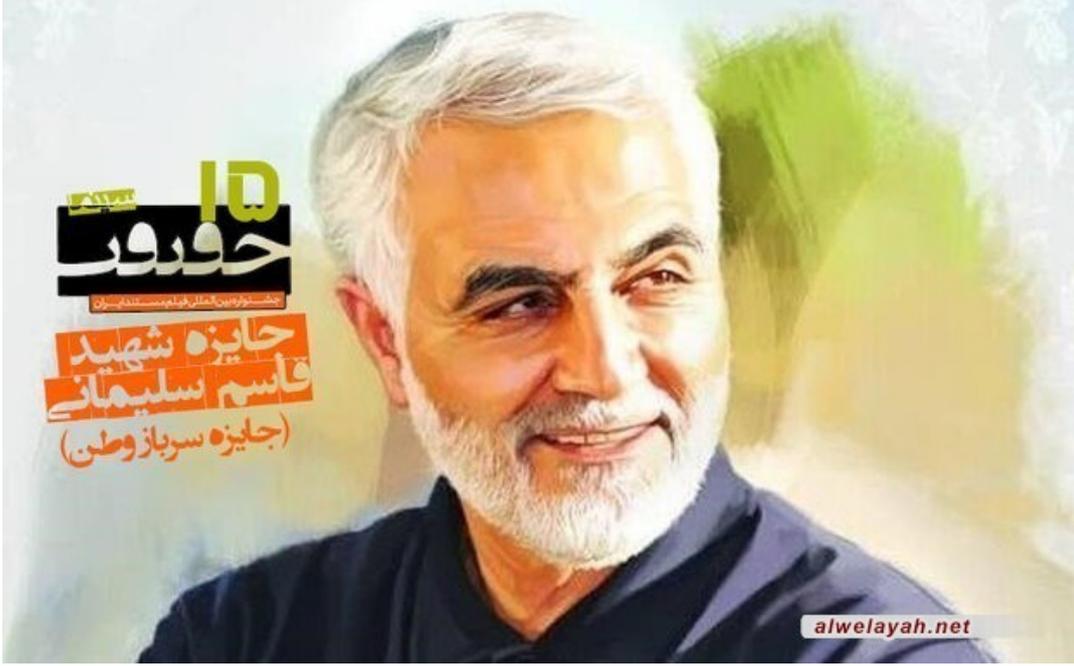


فيلم "الجنرال": سليمانى مُنقِذ "أربيل"



يعرض مهرجان إيران الدولي للأفلام الوثائقية (سينما الحقيقة) بدورته الخامسة عشرة، فيلماً وثائقياً يحمل اسم "الجنرال"، يروي الدور المصيري للقائد الشهيد الحاج قاسم سليمانى فى تحرير مدينة أربيل بكرديستان العراق.

وقال مخرج الفيلم مهرداد يوسفى الذى يشارك بفيلمه فى مسابقة الشهيد آوينى فى الدورة الخامسة عشرة لمهرجان إيران الدولي للأفلام الوثائقية (سينما الحقيقة)، حول أسباب صنعه هذا الفيلم: "يتحدث الفيلم عن تحرير مدينة أربيل فى كردستان العراق بقيادة الحاج الشهيد قاسم سليمانى.

استند إنتاج هذا الفيلم الوثائقي إلى رؤى مختلفة ظهرت بعد إصدار الفيلم الروائي القصير "الاتكال".

كانت عواقب إنتاج هذا الفيلم القصير وتوزيعه كبيرة لدرجة أنها أثرت على العلاقة الدبلوماسية وتلقى ردود فعل سلبية، واتخذت بعض الشخصيات السياسية داخل البلاد ومسؤولون في إقليم كردستان العراق موقفًا من هذا العمل السينمائي القصير، بل وأضروا بجوهرها. بالنظر إلى المعلومات التي كانت لدي حول مجريات تلك الفترة، والمقابلات التي كنت قد أجريتها مع "مسعود بارزاني"؛ رئيس إقليم كردستان العراق آنذاك، حاولت إظهار حقيقة تلك الواقعة على شكل فيلم وثائقي تحت اسم "الجنرال".

وأضاف مخرج فيلم "الجنرال" في حديثه لموقع "العهد": "في الليلة التي هاجم فيها تنظيم "داعش" الارهابي حدود إقليم كردستان العراق، هيمن اليأس حينها على "مسعود بارزاني" لعدم وجود دعم من دول من قبيل السعودية وأمريكا، ليتصل بعدها بالقائد الشهيد سليمان، وأخبره الشهيد حينها بأن ينتظر حتى الصباح الى ان يصل الى كردستان العراق، وكان ما وعد به الشهيد سليمان، حيث توجه إلى أربيل مع 70 فردا من القوات الخاصة مدججين بالعتاد والسلاح، وتمكنوا من إنقاذ اربيل".

وعن الدور المهم للبحث المدجج في الفيلم الوثائقي "الجنرال" قال مخرج الفيلم: "رصدنا لسنوات وجود داعش الارهابي بالتفصيل في وسائل الإعلام، وراقبنا جميع الشبكات الإعلامية المختلفة لنجد الوثائق الحقيقية حول تحركات التنظيم حينها. لقد أجرينا الكثير من البحث وحاولنا قياس تفاصيل العملية بدقة بناءً على مستندات حقيقية.

روى الكثيرون مجريات المعركة، لكن في بحثنا المكثف وجدنا مصادر جيدة للغاية يمكن رؤيتها في الفيلم الوثائقي "الجنرال" وتحدث عنها مسؤولون أكراد عراقيون بارزون. جمعنا تصريحات شخصيات سياسية حول تحرير اربيل ولدينا صور خاصة لهذه العملية في هذا الفيلم الوثائقي".

وأكمل يوسفى : "اللافت في الامر أن قوات إقليم كردستان العراق عقدت العزم بناء على المعنويات

العالية التي اكتسبتها بعد تحرير أربيل، لتحرير كركوك لكنها هُزمت وطلبت مرة أخرى من الشهيد سليمان العون والمساعدة، فقال لهم الحاج حينها: ألم أقل لكم لا تفعلوا شيئاً دون ان تنسقوا معي؟ وفي الفيلم الوثائقي "الجنرال" تروي قوى إقليم كردستان العراق الشجاعة والروح المعنوية العالية التي أعطتها لها الحاج قاسم.

وانطلقت النسخة الخامسة عشرة من "سينما الحقيقة" برئاسة حميدي مقدم، في طهران في الفترة من 9 إلى 16 كانون الأول/ ديسمبر 2021".